

# شرح كتاب الإيمان من صحيح البخاري الشيخ المحدث : عبدالله

## السعد الدرس 5

عبدالله السعد

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد قال الامام ابو عبد الله باب حلاوة الايمان حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي - [00:00:01](#) قال حدثنا ايوب عن ابي عن ابي قلابة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه من ما سواهما. وان يحب المرء لا يحبه الا - [00:00:19](#) لله وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار باب علامة الايمان حب الانصار حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال اخبرنا قال اخبرني عبد الله ابن عبد الله ابن جبر قال سمعت انس - [00:00:38](#) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اية الايمان حب الانصار بغض الانصار باب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو ادريس عائد الله ابن عبد الله - [00:00:59](#) ان عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وكان شهد بدرا وهو احد النقباء ليلة العقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من اصحابه بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا - [00:01:21](#) تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا بهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله. ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له - [00:01:41](#) ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فبايعناه على ذلك بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين. اما بعد - [00:02:01](#) قال البخاري رحمه الله تعالى باب حلاوة الايمان قال حدثنا محمد بالمثنى وهو ابن عبيد العنزي ابو موسى الزمن ومحمد بن عبيد هذا الذي هو عفو ومحمد بن مثنى هذا الذي هو ابن عبيد ابو موسى الزمن البصري من الطبقة - [00:02:22](#) عشرة وتوفي في عام اثنين وخمسين ومئتين وقد خرج له الجماعة وهو من السقات الحفاظ الاثبات والمكثرين من الحديث قال حدثنا عبد الوهاب وهو ابن عبد المجيد السقفي ابو محمد البصري - [00:02:46](#) وهو من الطبقة السامدة وتوفي في عام اربعة وتسعين ومئة وقد اخرج له الجماعة وعبد الوهاب هو من استيقاط الاثبات ولكن حصل له في نهاية حياته تغيب واختلاط ولكن هذا الاختلاط كما قال الذهبي لم يضره. وذلك انه لم يحدث في اثناء اختلاطه - [00:03:05](#) وكذلك ايضا قال هذا اه العراقي فقال كل من سمع منه انما سمع منه قبل الاختلاط وذكرت فيما سبق واعني بذلك دروس الترمذي ان المختلطين على قسمين ممن يكون هذا الاختلاط مؤثرا واما ان لا يكون مؤثر - [00:03:34](#) وذلك ان اهل العلم يطلقون الاختلاط على مجرد التغيب الذي يحصل في الحافظة فهذا النوع من انواع الاختلاط لا يكون مؤثرا وقد اطلق على جمع من الرواة هذا الاختلاط كما اطلق على ابو اسحاق السبيعي فقالوا اختلط وهو في الحقيقة تغير - [00:03:59](#) حفظه فقط ولم يختلط وانما بسبب تقدمه في السن نقص حفظه وقلت ذاكرته ولكن لا زال حفظه معه ولا زال كذلك ايضا اتقانه لحديثه فيما حدث به. ولذلك اسرائيل حفيدا ممن سمع منه بعدما تغير. ومع ذلك كان - [00:04:22](#) اسرائيل مقدما فيه على الثور وشعبة. وهما قد سمعا منه قبل ان يحصل له هذا التغير فهذا تغير يسير حصل في الذاكرة بسبب تقدم

وفي السن فهذا الذي لا يكون مؤثرا صحيح ان حديث القديم يكون اصح من حديث المتأخر لكن حديث المتأخر لا يكون مردودا -

[00:04:48](#)

والاصل هو استقامة حديثه حتى يتبين في حديث انه قد نسي او خلط في هذا الحديث وهنا يرد. واما الاصل هو استقامة حديثه.

من كان من هذا النوع الذي هو - [00:05:13](#)

حصل له تغير في الحافظة ولم يحصل له اختلاط في عقله او ذهنه. واما القسم الثاني هو الذي يحصل اختلاط في عقله وذهنه

بحيث يصبح لا يعي ولا يعقل او ينسى اكثر حديثه ويختلط حديثه - [00:05:32](#)

غيره فهذا القسم الثاني وهذا القسم هو الذي يكون آا اختلاطهم مؤثرا عليه فينظر ما حدث به قبل الاختلاط فيكون مقبولا وما حدث

به بعد الاختلاط فيكون مردودا. الا اذا كان هذا واو لم يحدث في اثناء - [00:05:52](#)

كما هو بالنسبة اه شعب العزيز كما هو بالنسبة لسعيد بن عبد العزيز التنوخي لم يحدث في اثناء اختلاطه وكذلك ايضا عبد الوهاب ابن

عبد المجيد الثقفي لم يحدث في اثناء اختلاطه - [00:06:18](#)

فهنا يكون اختلاطه ليس بمؤثرا عليه فيما يتعلق بالحديث. او اذا كان راوي عنه من السقاط الاثبات الحفاظ الكبار. الذين لا يحملون انا

راوي الا ما كان من حديثه. ومما صح من حديثه. كما قال وكيع ابن الجراح - [00:06:33](#)

كنا ندخل على سعدنا بعروبة فكان يحدثنا فما كان من حديثه كتبناه وما كان ليس من حديثه الغينا فالحفاظ الكبار الذين هم امثال

وكيع وامثال ابن مهدي ويحيى بن سعيد القطان او تلاميذهم كاحمد ابن المديني وابن معين. هؤلاء يميزون حديث الرجل من -

[00:06:54](#)

من حديث غيبه كما حصل ليحيى بن معين عندما حدث نعيم بن حماد الخزاعي بحديث فقال له يحيى هذا ليس من حديثك قال بلى

قال هذا ليس من حديثك قال ترد علي هذا - [00:07:19](#)

من حديثي فقام حتى يثبت انه من حديثه فاراد ان يرجع الى كتبه ويأتي بكتابة الذي فيه هذا الحديث عندما رجع قال صدق ابو

زكريا هذا ليس من حديثي فامثال هؤلاء يعرفون صحيح حديث الرجل من سقيمة - [00:07:34](#)

كما قال البخاري قال كل راو لا اعرب صحيح حديثا من سقيمة فاني لا اروي عنه قال هذا اكثر من بوة كما في كتاب العلل الكبير

للترمذي قال كل راوي لا اعرف صحيح حديثا من سقيمة لاروي عنه ولذلك - [00:07:55](#)

كما جاء الى اسماعيل ابن ابي اويس وقد تكلم فيه قال اخرج لي كتابك فعندما اخرج له كتابه نظر فيه فما وكان من حديثه قال فما

كان من صحيح حديث اسماعيل رواه عنه وما كان ليس كذلك لم يروه. فانتقى من - [00:08:12](#)

كتاباه ما صح من حديثه حتى قال اسماعيل ابن ابي اويس علم لي هذه الاحاديث جعل عليها البخاري علامة فكان اسماعيل لا يحدث

الا من هذه الاحاديث التي التي علم عليها البخاري - [00:08:35](#)

فاقول عبد الوهاب هو من هذا الصنف. وان كان ذكر في ترجمته انه حدث في اثناء اختلاطه لكن هذا فيما يبدو شيء يسير ولذلك

جزم الذهب والعراق بانه لم يحدث في اثناء اختلاطه - [00:08:52](#)

نعم وعبد الوهاب بن عبد المجيد السقفي بالذات فيما رواه عن يحيى بن سعيد الانصاري فهو من اسبت الناس في يحيى بن سعيد

الانصاري فحديثه اذا كان عن يحيى بن سعيد يكون اصح من حديثه اذا كان على اذا كان عن غيبه - [00:09:09](#)

على صحة حديثه واستقامة حديثه وانه من الثقات الاثبات. كما تقدم نعم قال حدثنا ايوب وهو ابن ابي تميمه كيسان السخطيان

البصري وهو من من الطبقة الخامسة من صغار التابعين وتوفي عام واحد وثلاثين - [00:09:27](#)

ومئة وقد خرج له الجماعة وايوب من المكسبين من الحديث والذين تدعو عليهم الاسانيد الصحيحة نعم عن ابي قلابه وعبد الله بن

زيد الجرمي البصري نزيل الشام وعبد الله بن زيد هذا من الطبقة الوسطى من التابعين - [00:09:44](#)

وتوفي بعد المئة عام اربع ومئة وقيل غير ذلك على خلاف في وفاته وقد خرج له الجماعة وهو من استقاط الاثبات والفقهاء

المشهورين من الفقهاء المشاهير عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد بهن

حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب - 00:10:07

مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار هذا الحديث قد خرج ايضا مسلم وايضا جاء في السنن والمسالك وهو من الاحاديث المشهورة عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:10:34

لم وهذا الحديث فيه مسائل المسألة الاولى قوله عليه الصلاة والسلام ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان والمقصود بهذه الحلاوة هي الطمأنينة والراحة النفسية وهدوء البال وراحة الضمير والتلذذ بالعبادة - 00:10:55

فهذا هو المقصود بحلاوة الايمان ولا شك ان هذه الحلاوة تكون ناتجة عن اشياء بل هي في الحقيقة موضعها الى شيئين الى ما يتعلق بزيادة التصديق واليقين والايمان والى ما يتعلق بالعمل. فكلما كان الانسان عكسه تصديقا وايمانا وبقينا وكلما كان اكثر - 00:11:17

املا لله عز وجل وابعد عن المعصية والسيئة كلما كان يجد هذه الحلاوة كلما كان مطمئنا ومرتاحا وظميره وباله منشوه ومرتاح فهذا هو المقصود بهذه الحلاوة فكما تقدم هذه المبجحة الى هذين - 00:11:45

امرين وقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم بعض هذه الاشياء التي يجب بها الانسان هذه الحلاوة. فقال اولاً ان يكون الله ورسوله احب اليهم ما سواهما. ولا شك عندما يكون الانسان - 00:12:13

محبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم محبه محبته لله عز وجل ثم محبة لرسوله صلى الله عليه وسلم في قلبه احب اليه من سوى ذلك او مما سوى ذلك. لا شك انه يكون مطمئنا ومرتاحا و مستشعرا بهذه - 00:12:33

الحلاوة لانه ما راح يتأسف على الدنيا ولا راح ايضا يهتم بالدنيا او يهتم بفلان او زيد او عمرو من الناس. لان عند الله عز وجل ورسوله في قلبه هو او هما احب اليهم مما سواه - 00:12:53

وذلك ولا شك ان الانسان في الدنيا يصاب بمصائب ويبتلى باشيء وبامور فاذا لم يكن عنده هذا الامر وهو ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سوى ذلك والا سوف يكون مهتما بهذه المصائب ويكون حزينا - 00:13:10

على ما يبتلى به ويكون متأسفا وغير مرتاح ودائما مهموم ويفكر بهذه الاشياء التي فاتته او وقع فيها او كذا وكذا فبالتالي لن يهدأ له بالن يقر له قرار ولن يرتاح له ضمير - 00:13:32

وهذا مشاهد وبالذات كل ما كان الانسان ابعد عن هذا الامر العظيم وهو محبة الله ورسوله كلما كان هذا الشيب متصلا به اكثر حتى يؤدي به عافانا الله واياكم الى ان يهلك نفسه وان يقتل وينتحر عافانا الله واياكم من ذلك - 00:13:52

فعندما يكون محبة الله عز وجل ورسوله في قلبه احب اليه مما سوى ذلك فلن يحصل له هذا الشيء وهو الهم وعدم راحة البال وعدم هدوء الضمير لان محبة الله عز وجل ورسوله في قلبه اعظم من كل شيء. وبالتالي محبة الله - 00:14:14

والرسول الباقية في قلبه ولن تذهب اذا استمروا على ما هو عليه وسأل ربه عز وجل التثبيت فكلما راح يصاب به من من مصائب او من بلايا وما شابه ذلك - 00:14:34

لا لا توجب له الهم او الحزن. يعني قد يحصل له شيء من الاهتمام والحزن وما شابه ذلك لكن هذا يذهب ويتسلى عنه بها هذه المحبة الموجودة عنده طبعاً ولا شك ان محبة الله عز وجل ورسوله - 00:14:49

توجد باشيء وباسباب. فبالنسبة لمحبة الله عز وجل تحصل باشيء اول هذه الاشياء هو ان الانسان يلاحظ نعمة الله عز وجل عليه ويفكر بهذه النعم التي اسداها اليه وكما قال عز وجل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - 00:15:08

فكلما كان الانسان ملاحظا لهذه النعم متفكرا بها. كلما هذا اوجب له محبة الله وكلما دعاه بالتالي الى الاستقامة على طاعة الله. وكلما دعا هذا ايضا الى عدم الاهتمام بما يصاب به - 00:15:34

التفكر في نعم الله عز وجل التي اسداها اليه وانعم بها عليه عز وجل هذا يدعوه الى محبته الامر الثاني وهو في الحقيقة قبل ذلك وان يتفكروا باسماء الله عز وجل وصفاته - 00:15:54

فكلما عرف الانسان هذه الاسماء وهذه الصفات المتسمي بها الرب عز وجل والمتصف بها سبحانه وتعالى الدالة على كماله وعظمته عز وجل هذا يدعوه الى محبته. وان تكون محبة الله عز وجل في قلبه اعظم من كل شيء - 00:16:13

ولله المثل الاعلى انت عندما تسمع عن فلان عالم هذا يدعوك الى محبته. وعندما تسمع عن فلان بانه شجاع هذا يدعوك الى محبته ما تسمع عن فلان بانه كريم هذا يدعوك الى محبته فما بالك بالله سبحانه وتعالى المتصف بصفات الكمال والمتصف بنعوت - [00:16:36](#) عز وجل فالتفكر في اسماء الله عز وجل وصفاته وعظيم قدرته وسلطانه وهيمنته وعظمته سبحانه وتعالى يدعو الانسان الى ان تكون محبته لربه عز وجل اعظم من كل شيء الامر الثالث وهو في الحقيقة داخل بالامر الاول وهو - [00:16:56](#) الاكسار من الاعمال الصالحة الاكثار من الاعمال الصالحة هذا يؤدي الى محبة الله سبحانه وتعالى كل ما كان الانسان اكثر عمل صالح لله عز وجل كل ما هذا يدعوه الى ان يحب ربه عز وجل اكثر - [00:17:27](#) ولله المثل الاعلى عندما الانسان يصاحب شاص ويعمل معاه هذا واحد يميل بقلبه اليه ويألفه واذا غاب عنه تم بغيا به ولله المثل الاعلى كلما الانسان اكثر من العمل الصالح فهذا يدعوه الى ان تكون صلته بقلبه عز وجل مستمرة ودائمة. وبالذات - [00:17:47](#) اذا قضى في كلامه في الكتاب الذي انزله الله عز وجل على عبده نبيه ورسوله محمد عليه الصلاة والسلام. وكلما اكثر من الصلاة حتى تستمر وهذه الصلة بينه وبين الله عز وجل هذا سوف يقوي المحبة في قلبه لله عز وجل - [00:18:12](#) وكذلك بالنسبة بالنسبة الى محبة الرسول صلى الله عليه وسلم فايضا عندما الانسان يؤمن بالرسول صلى الله عليه وسلم ويعرف انه هو المرسل هو المرسل اليه وهو الذي ارسله عز - [00:18:35](#) وجل الى الناس كافة هذا يدعوه ايضا الى محبته كذلك ايضا عندما يتفكروا بما حصله من من الخير وان هذا الخير كان على يدي الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا الخير هو الدين والاسلام - [00:18:51](#) فهذا الدين وهذا الاسلام الذي بلغه لنا هو وصولنا صلى الله عليه وسلم. فهل يدعو الناس؟ فهذا يدعو الانسان الى محبة الرسول صلى الله عليه وسلم. كذلك ايضا السادس هو معرفة صفاته وصيغته واخلاقه عليه الصلاة والسلام. وكما تقدم كلما كان الانسان متصل به - [00:19:12](#) الصفات الجميلة وبالسجيا الكريمة كلما كان هذا محبوبا فما بالك بسيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام الذي نعتته ربه عز وجل بانه على خلق عظيم اخبر بانه متصل بصفات بصفات جميلة وصفات حميدة وسجيا كريمة فهذا ايضا يدعو الى محبة الرسول - [00:19:36](#) صلى الله عليه وسلم. كذلك الامر الرابع كلما كان الانسان يعني يحاول ان يقتدي بالرسول صلى الله عليه وسلم في في الامر الكبير والشئ الصغير هذا يوجب ايضا المحبة يوجب هذا المحبة وزيادة هذه المحبة - [00:20:03](#) نعم فالامر الثاني هو ان محبة الله عز وجل ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم تكون بالامور المتقدمة نعم قال وان يحب المرء لا يحبه الا لله ومحبة عباد الله عز وجل هذا امر قد امر الله عز وجل به - [00:20:24](#) بل من لم يحب اولياء الله ولا يحب اهل الايمان جملة فهذا ليس بمؤمن. هذا في الحقيقة ليس بمؤمن لان الله عز وجل قد امر بمحبة رسوله صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك بمحبة اوليائه واهل الايمان والصالح من عباد - [00:20:48](#) فعندما لا يحب اهل من من حيث الجملة فهذا لا يكون مؤمن محبة اهل الايمان هذا امر لابد منه في الايمان. ثم كلما كانت هذه المحبة اقبط في قلبه بحيث انه لا يحب - [00:21:08](#) من يحب الا لله وفي ذات الله فهذا يدعو الانسان الى ان يتلذذ بهذه المحبة وان يجد هذا وان يجد حلاوة هذا الايمان في قلبه وذلك انه من احب شخصا لماله - [00:21:29](#) فاذا لم يعطه شيئا من هذا المال سوف يبغضه وسوف يهتّم ولا يجد حلاوة الايمان. وكذلك اذا احب ايضا شخصا من الاشخاص لمنصبه ولجاه فاذا ما استفاد من هذا الجاه والمنصب فهذا ايضا سوف يدعوه الى ان يهتّم - [00:21:49](#) وان يصيب الهم والغم وكذلك ايضا يدعوه الى ان يحسده. فبالتالي ما سوف ما راح يجد حلاوة الايمان. وانما سوف يجد عكس ذلك عافانا الله واياه من ذلك فعندما الانسان لا يحب احدا الا لله وفي ذات الله عز وجل هذا - [00:22:09](#) سوف يجد حلاوة هذه المحبة سواء كان في الدنيا او في الآخرة في الدنيا من خلال ما يجد اثار هذه المحبة من الطمأنينة والانشراح كما تقدم ومن كذلك الخير الذي هو موجود في هذا المؤمن - [00:22:30](#)

فالله يدعوه الى ان يستقيم على طاعة الله وينبه عندما يقع في معصية الله فسوف يجد اثار هذه المحبة كذلك ايضا في الآخرة  
راح يجد ان تظهر المحبة عندما كما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة فالسبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله -  
[00:22:52](#)

وذكر منهم رجلان تحابا في الله فسوف يجد اصاب ذلك سواء كان في الدنيا او في الآخرة نعم طبعاً والسبب التي تؤدي الى ان الى  
ان الانسان لا يحب المرء الا في ذات الله وفي الله عز وجل هو ما تقدم - [00:23:12](#)

عندما الانسان تكون محبة الله ورسوله في قلبه اعظم من كل ما سوى ذلك هذا واحد. ينصرف او راح ينسحب على محبة اهل الايمان  
واهل الخير لان محبة اهل الايمان والخير تابعة الى محبة الله عز وجل ثم محبة رسوله صلى الله عليه - [00:23:34](#)

وسلم نعم قالوا ان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار. فعندما يكون الانسان كابها ان يرجع عن دينه ويكره هذا الامر  
اشد الكراهية او عفوا هذا يدل على قوة الايمان في قلبه وقوة اليقين - [00:23:55](#)

في نفسه هذا سوف يوجب حلاوة هذا الايمان ويوجب الطمأنينة والانشراح كما تقدم لابد على الانسان ان يكره الكفر. ومن لم يكره  
الكفر هذا ليس بمسلم. ولذلك كما في صحيح مسلم والسنن من - [00:24:17](#)

قيس ابن مسلم عن طاقم عن ابي سعيد الخدري ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من رأى منكم منكماً فليغيره بيده فان لم يستطع  
فبقلبه فان عفوا فان لم يستطع - [00:24:40](#)

فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان يعني بعد ذلك ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل كما جاء في رواية اخرى  
عندما الانسان يتساوى عنده الكفر والايمان والعياذ بالله والحسنة والسيئة فلا شك في كفره عافانا الله واياكم من ذلك. والرسول عليه  
الصلاة والسلام - [00:24:50](#)

نفى الايمان وجعل اخر شيء في درجات الايمان هو ان يكره الانسان المنكر بقلبه فجعل هذي الدرجة هي اخر الدرجات وليس بعدها  
درجة. الدرجة رابعة هي درجة الكفر وعافانا الله واياكم من ذلك - [00:25:13](#)

كراهية الانسان الكفر هذا امر واجب لابد منه. وكل ما كان اكره لهذا الكفر كلما كان اقصر ايمان. الى ان يصل في قلبه الكراهية للكفر  
الى هذه الدرجة فهذا واحد يتلذذ - [00:25:30](#)

بهذا الايمان الذي وجده في قلبه وكلما كان اقوى كلما كان اكثر ايمان وهذا هو الاصل من مسلم الاصل من المسلم انه يقدم عذاب  
الدنيا على عذاب الآخرة. وكما في صحيح مسلم ومسنند الامام احمد - [00:25:49](#)

من حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب رضي الله تعالى عنه في قصة اصحاب الاخدود قال  
عندما امن الناس بالغلام وكفروا بدين الملك قال امر الملك بان تخدر اخاديد - [00:26:09](#)

وان تملأ حطب وان يشعل فيها النار ثم امر باحضار الناس الذين امنوا وكفروا بدين الملك. يخير الانسان بين ان يبقى على دينه  
فيرمى في النار وبين ان زوجة عن دينه فلا يؤمى في النار - [00:26:28](#)

فتتابع الناس على القاء انفسهم في النار حتى جاءت امرأة ومعها طفل وفي رواية الامام احمد ان هذا الطفل كان في المهد فيكون  
احد من فيكون احد الذين تكلموا في المهد - [00:26:46](#)

اشفقت على نفسها وعلى طفلها فكانها ترددت فالله عز وجل اراد ان يثبت قلبها فأنطق هذا الطفل فقال يا امه اصبري فان على الحق  
فالقت بنفسها وبطفلها في النوم المؤمن هو الذي يقدم ذاته في سبيل الله ويقدم عذاب الدنيا على عذاب الله - [00:27:01](#)

فهذا في الحقيقة هو المؤمن وكلما كان الانسان مضحياً في الغالي وفي النفيس في ذات الله كلما وجد حلاوة ولذة لهذا الشيء الذي  
حصل عنده فالنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان ينبه على هذا الامر العظيم وهذا الامر الكبير وهو حلاوة الايمان وطمأنينة القلب

وانشراح الصدر - [00:27:26](#)

وان هذا يكون بهذه الامور وكما تقدم ان هذه الامور موجهة الى امرين الى ما يتعلق باليقين الذي يكون في قلبه والايمان الذي يكون  
في نفسه الى العمل فكلما كان اقصى ايماني وقيم كلما كان اقصى وعمل كلما كان - [00:27:51](#)



يجد كل ما كان واجدا لحلاوة هذا الايمان ثم دلنا عليه الصلاة والسلام على هذه الاسباب الثلاثة التي تقدمت ثم قال البخاري رحمه الله تعالى علامة الايمان حب الانصار قال باول علامة الايمان وحب الانصاري قال حدثنا ابو الوليد وابو الوليد هو هشام ابن عبد الملك الطيالسي ابو الوليد البصري. وهو من الطبقة التاسعة - [00:28:12](#)

وفي عام سبعة وعشرين ومنتين وهو ثقة حافظ ومن اهل الاتقان والظبط وقد اكثر البخاري عنه في صحيحه نعم قال حدثنا شعبة وهو ابن الحجاج ابن الولد العتكي الواسطي ابو بسطام تقدم وهو من كبار الائمة في زمانه قال اخبرني عبد الله ابن - [00:28:38](#) عبدالله بن جبر وهو بن عتيق الانصاري وهو من الطبقة الرابعة من صغار التابعين وقد اتفق الائمة على توثيقه قال سمعت انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار - [00:29:03](#)

نعم هذا الحديث ايضا مخوج في مسلم وفي السنن والمسانيد وهو من الاحاديث المشهورة وهذا الحديث جعل عليه الصلاة والسلام هناك علامات تدل على الايمان وهذه العلامات اما ان تكون مضجعا اما ان تكون مقيدة بالاعمال يعني مثل الصلاة وقراءة -

[00:29:28](#)

وايتاء الزكاة وما شابه ذلك. واما ان تكون في المحبة لبعض الاشخاص كما هو بالنسبة لمحبة الله عز وجل او محبة رسوله صلى الله عليه وسلم ثم محبة عبادة اهل الايمان - [00:29:59](#)

ثم محبة المؤمنين اما ان تكون محبة اجمالا او تفصيلا بالنسبة للاجمال كما تقدم من لم يكن في قلب المحبة لاهل الايمان فهذا لا شك في وعافانا الله واياكم من ذلك - [00:30:15](#)

واما من حيث التفصيل تاء جعل عليه الصلاة والسلام هناك علامات يرجعها الى بعض الناس هذا من حيث التفصيل فمن ذلك ما جاء هنا ومن ذلك ما جاء في صحيح مسلم من حديث الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي بن ابي طالب انه قال انه لعهد النبي الامي - [00:30:31](#)

اليه ان لا يحبك الا مؤمن ولا يبغظك الا منافق فجعل محبة علي رضي الله تعالى عنه من الايمان. وجعل بغض علي رضي الله تعالى عنه جعله والعباد بالله من النفاق - [00:30:56](#)

اما هو بالنسبة لمحبة الانصار فحبهم ايمان وبغضهم نفاق وبالنسبة لهؤلاء الذين سماهم الرسول صلى الله عليه وسلم من جملة المؤمنين هذا لمكانتهم ولما في سبيل هذا الدين ولرفعة شأنهم عند ربهم سبحانه وتعالى. كما هو بالنسبة لعلي رضي الله تعالى عنه من مناصرته وتأيدا لهذا الدين - [00:31:12](#)

كما هو بالنسبة للانصار الذين ناصروا الله عز وجل وناصروا رسوله وناصروا دينه. فلذلك سموهم بالانصار فجعل عليه الصلاة والسلام محبة الانصار دالة على الايمان وبغض الانصار دال ذلك على النفاق. وكلما كان هذي المحبة - [00:31:43](#)

يعني كلما كانت اكثر بحيث لا تصل الى ان تساوي محبة رسول الله عليه الصلاة والسلام او ان تساوي محبة بكر وعمر او عثمان او بقية العشرة ممن تكون محبتهم اعظم من غيرهم كالانصار فاقول كل - [00:32:03](#)

كان الانسان متصفا بهذه المحبة كلما كان هذا اكثر فيما يتعلق بايمانه وكلما كان العكس كلما كان هذا بالنسبة للايمان اقل هو في الحقيقة ان محبة الانصار رضي الله تعالى عنهم الذي يسبب ذلك ومحبة الله ومحبة رسول الله فهذا يدعو - [00:32:23](#)

محبة هؤلاء الذين اصروا الله ورسوله ودينه. ثم بعد ذلك عندما الانسان يطالع على سير الانصار وما مدحه الله عز وجل به في كتابه او ما مدحهم به الرسول عليه الصلاة والسلام في سنته ويقرأ آثارهم ويقرأ ما اثارهم - [00:32:47](#)

ما حصل منهم في نصره هذا الدين هذا يدعو ايضا الى محبة هؤلاء الانصار ويدعوه الى عدم بغضهم ويدعوه هذا الى عدم بغضهم وهذا البغض فيما يتعلق عفوا هذا البغض الذي هو علامة على النفاق فهذا النفاق - [00:33:07](#)

ان كان يصل هذا النفاق على قسمين ممن يكون اكبر واما ان يكون اصغر بعض الانصار الذي هو نفاق هذا على قسمين ممن يكون اكبر وممن يكون اصغر. اذا كان - [00:33:31](#)

اذا كان هذا البغض والعياذ بالله جعله ينكر ما جاء عن الله وما جاء عن رسول الله في هؤلاء الانصار على ما يهتم بسماع الله عز وجل

الرسول عليه الصلاة والسلام على على هؤلاء الانصار فهذا يكون نفاقا اكبر عافانا الله واياكم من ذلك لان هذا - 00:33:44  
الى عدم الايمان بكتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام فهذا يكون نفاقا اكبر. واما اذا كان هذا النفاق هو دون ذلك. هو دون ذلك  
ولا يصل الى هذه الدرجة - 00:34:04

وانما يعترف بما جاء في حقهم عن الله عز وجل او عن رسوله صلى الله عليه وسلم وما ذلك ابغضهم لينوه يعني حصل له منهم شيء  
وما شابه ذلك فهذا يكون نفاقا اصعب هذا يكون نفاقا اصعب. وطبعا هذا يعني يكون في جملة - 00:34:20  
واما بغض الواحد منهم اذا كان له اسباب فلا شك ان هذا لا يجوز بغضة للايمان لكن هذا ما يصل الى درجة النفاق الذي جاء ذكره هنا  
هذا لا شك طبعا عندما الانسان لو ان رجلا حصل بينه وبين انصاره يعني فيما تقدم حصل بين مهاجمي وانصاري نزاع وخصام فادى  
هذا به الى بغض - 00:34:40  
فهذا ليس هو مقصود الحديث وانما كما تقدم في الحديث بغض الانصار كلهم - 00:35:06